Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توجيهـه إلى أول نائب للقنصـل الـبريطاني في القدس ، واسمه يونج ، إلى أن إحدى مهامه الأساسية حماية اليهود إلى أقصى حد » وفي نفس الـوقت بعث « بالمـرستون » الى سفيره في تركيا واسمه « بونسـومبي » يطلب منـه « أن يوضح للسلطان العثماني أن من المفيد للسلطان قائدة قصوى لو خصل اليهود القاطنون في مختلف بلدان أوروبا وأفريقيا على حوافز وإغراءات للهجرة إلى فلسطين ، وذلك لأن ثرواتها وإمكانياتهم في تدبير الأمور الإدارية والصناعية ، ستساعد لدرجة كبيرة على زيادة موارد الامبراطورية التركيه ، وتقدم الحضارة فيها »[1].

وقـد كان الهـدف الحقيقي « لبـالمرستون » هو تقويض أركان الدولة المصرية الناهضة المتقدمة في عصر محمد علي ، وكان هدفه الـواضح هو القضاء على الجيش المصري الذي كان قد استطاع بقيادة ابـراهيم باشـا ، أن يضم الشـام كلهـا إلى مصر في دولة واحدة ، كما اتجه إلى ضم سائر البلاد العربية في الدولة الجديدة القوية تحت علم واحد هو : العروبة .

وعندما أرغمت مصر على التوقيع على معاهدة ١٨٤٠ ، والتي تقضي بانسحـاب الجيش المصري من الشـام ، احتـل الانكليز القدس ، وقطعوا الطريق على الجيش المصري العائد إلى بلاده ، ولم يلتزم الانكليز بالمعاهدة .

---

١ ـ أوروبا ومصير الشرق العربي ـ د . جوزيف حجار ـ الفصل الثالث ٢٢٧ ـ ٢٥٠ .